# البلاد التى يزرع فيها القطن حاضرا ومستقبلا

## ( ٤ )

### ٤ — أعداء نبات القطن

والقطن كغيره من المحاصيل التى تزرع زراعة مستنفدة (intensive) معرض لهجمات الآفات الحشرية والنباتية وقد يساعد المناخ على تقوية هذه الهجمات كما أنه قد يعطلها فتراها عادة تقلل من نشاطها فى أقصى درجات الحرارة بينما الجفاف يقلل من تفشى بعض أنواعها والرطوبة العظيمة لا تسبب انتشارا عظيما للبعض الآخر .

وأكثر الآفات الحشرية الخاصة بالقطن شهرة سوسة اللوز واسمها العلمى (Anthonomus grandis) ويكثر وجودها بالمكسيك والولايات المتحدة وهى أكثر الآفات تدميرا لهذا المحصول بعد ظهورها في أكثر الجهات عمرانا بهذا المحصول وتحميله خسائر جمة على أن التجارب قد دلت خلال سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٥ على أن في الامكان التغلب عليها واستطاعوا بواسطة زرنيخات الكلسيوم أن يخففوا من غلوائها ويقللوا من أضرارها وقد لوحظ أن الفصول الجافة قد تفيد في تقليل أسرابها .

وتلى هذه الآفة في الاهمية غالبا دودة اللوز القرنفلية وتسمى علميا Pectinophora أو Platyedra أو Gelechia Gossypiella ويطلقون عليها في أمريكا الجنوبية اسم (Lagarta Rosata) وأضرارها في القطر المصرى عظيمة جدا أما فى البرازيل فأقل على أنها انتقلت حديثا الى مناطق القطن بجزائر الهند الغربية فأفترت من همة المزارعين وقللت من مساحاتهم القطنية وهى قديمة الوجود فى الهند على أنها ظهرت أخيرا في كوينسلاند وينسب لدودة اللوز الحمراء واسمها العلمى (Diparopsis Castanea) اتلافا كبيرا في أفريقيا الجنوبية على العموم وعلى الاخص باقليم نياسالاند .

ومن أعداء القطن دودة اللوز ذات الاشواك واسمها العلمى (Earias insulana) وهى توجد في مصر والجزائر والعراق وسيلان وأستراليا، وتنتشر دودة اللوز الامريكية المسماة علميا (Chloridea Opsoleta) في جزائر الهند الغربية وجنوب أفريقيا وأقليم تنجنيقا وأوستراليا والولايات المتحدة .

وبعض أنواع المن (Aphids) يوجد في السودان وتنجانيقا ونيجريا وأوستراليا ويسبب أضرارا عظيمة وتتضمن الآفات الملطخة (Stainers) النوعين الاتيين (Dysdercus Sp.) و(Oxycarcis hyalinipennis) ويسببا اتلافا لا يستهان بها وقد انتشرت تلك الآفات بمحصول القطن في جزيرة سانت فنسنت من جزائر الهند الغربية في سنة ١٩١٦ لدرجة عظيمة حتى هددت البلاد بالدمار التام لولا استئصال أنواع مخصوصة من الاشجار كانت تتخذها تلك الآفات ملجأ لها وتوجد أيضا في بلاد المكسيك والجزائر ونيجريا وسيلان وتنجانيقا والكونغو البلجيكية ويتخلف عنها بعض الاضرار .

ومرض الذبول ويسمى عرفا بمرض سواد الجذور (Black root) كان كثير الانتشار والضرر يوما ما فى بيرو وهو متلاف اليوم في أوستراليا

ومما يصح أن يعتبر من آفات للقطن التريبس (Thrips) والمرض الاسود للاطراف (Black arm) بالسودان والنمل الابيض في تنجنيقا والكونغو البلجيكية والخناق (Anthraenose) فى روديسيا وتنجنيقا .

وآفة الياسيد (Jassids) وتسمى علميا (Chlorita fascialis) عبارة عن حشرات صغيرة ذات أجنحة تسبب أضرارا جمة في أفريقيا الجنوبية وتفرخ عادة على السطح الاسفل من الورقة وتمتص العصارة .

أما بقة هارليكوين (Harlequin Bug) وتسمى علميا (Tectacoris) فانها توجد في كوينسلاند وهى آفة نشطة تتغذى على نبات القطن وهى تماثل من هذه الوجهة أبو دقيق الخوخ (Peach Moth) المسمى علميا (Dichocrocis punctiferalis) وتكثر في مزارع أوستراليا .

أما غارات الجراد فسما يسبب رعبا في الارجنتين وبرجواى والعراق.

ولقد استفاد المجمع من وجود علماء للحشرات فى كثير من مصالح الزراعة اذ استطاع أن يجمع معلومات كثيرة من مختلف الممالك ويقارنها ببعضها على أن عدم حصولنا على معلومات من بعض الممالك خاصة بالآفات ليست دليلا على خلوها منها .

## ٥ — التجارة والاستهلاك

١ — يجد القارىء في نهاية هذا الكتاب جداول أثبتنا فيها احصائيات عالمية للتجارة خاصة بما وقفنا عليه عن كل مملكة من ممالك العالم المهمة عن الصادرات والواردات خلال عام ١٩٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ وقد قرنا ذلك بمتوسط أرقام المدة من ١٩٠٩ الى ١٩١٣ وهى الفترة التى سبقت الحرب مباشرة كلما وجدت معلومات لدينا عنها .

ويلى ذلك جداول أخرى ملخصة . ومما يجدر التنبيه له أن بعض الممالك المعروف عنها أنها غير منتجة لمحصول القطن قد أدرجناها ضمن الكشوفات المذكورة ويرجع ذلك الى أنها مستوردة له ويراعى أن الارقام في المدة بين عامى ١٩٢١ و١٩٢٤ كثيرة التذبذب لو قورنت بمتوسط أرقام قبل الحرب وترجع بعض الاسباب فيذلك اما الى حوادث سياسية أو اقتصادية ولكن العامل الاكبر عائد الى عدم كفاية الوارد من الولايات المتحدة خلال الاعوام الاخيرة وكانت النتيجة أن استعاضت تلك الممالك عن بعضها بما يمكن أن يسد لحد ما احتياجاتها من ممالك أخرى تنتج القطن الا أن الوارد اليها لم يكن وافيا ليسد الفراغ الذى حدث من توقف الولايات المتحدة عن الامداد على أن الصادر من تلك البلاد قد عاد الى نسبته الطبيعية عام ١٩٢٥

٢ — جمع الكشف الآتى من جداول مفصلة نشرت في جريدة النشرة الاسبوعية [1] التى تصدرها جمعية قطن ليفربول .

(1)Weely Cureular.

## أرقام تقابلية عن مبيعات الحاضر بالقطن الوارد الى ليفربول من جميع الأصناف خلال المدة المنتهية فى ٣١ يوليو سنة ١٩١٤ و ١٩٢٢ و ١٩٢٣ و ١٩٢٤ و ١٩٢٥

| القطن الوارد | عن الموسم المنتهى فى ٣١ يوليو سنة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩١٤ | ١٩٢٢ | ١٩٢٣ | ١٩٢٤ | ١٩٢٥ |
| | بالة | بالة | بالة | بالة | بالة |
| أمريكا ... ... ... ... | ١٧٥٣٧١٠ | ١٤٤٣٦٤٠ | ٧٦٣٦٧٠ | ٨٦٦٢٢٠ | ١٠٦٢٣٢٠ |
| مصر ... ... ... ... | ٩٦٩٦٠ | ٩٦٢٩٧ | ١٦٢٨١٩ | ١٥٠٦٢٠ | ٩٣١٢٠ |
| مجموع الأمريكانى والمصرى | ١٨٥٠٦٧٠ | ١٥٣٩٩٣٧ | ٩٢٦٤٨٩ | ١٠١٦٨٤٠ | ١١٥٥٤٤٠ |
| بوليفيا ... ... ... ... | — | — | — | — | ٧٠ |
| الأرجنتين ... ... ... | — | — | — | — | ٢٨٦٠ |
| البرازيل ... ... ... ... | ٢٢٩٠٧٠ | ٨٧٥١٠ | ١٣٣٠٦٠ | ٤٩٧٥٠ | ٣٨٩٠٠ |
| أمريكا الوسطى ... ... | — | — | — | — | ٥٠ |
| اكوادور ... ... ... | — | — | ١٢٣٠ | ٣٠٩٠ | ٣٩٥٠ |
| جواتيمالا ... ... ... | — | — | — | — | ٥٠ |
| المكسيك ... ... ... | — | ٣٧١٠ | ٢١٠ | ٢٤٠ | ٣٤٠٠٠ |
| مونتيكريستى ... ... ... | — | — | — | ٦٠ | — |
| ليكاراجوا ... ... ½ | — | — | — | — | ٢٦٠ |
| باراغواى ... ... ... | — | — | — | ٢١٠ | ٣٢٠٠ |
| بيرو ... ... ... ½ | ١٧٠٨١٠ | ٣٦٦٨٢٠ | ٢٨٨٩٨٠ | ٢٩٨٧٥٠ | ٢٤٨٦٩٠ |
| سلفادور ... ... ... | — | — | — | ٥٠ | ٤٠٠٠ |
| جزائر الهند الغربية ... | ١٧٨٨٠ | ٢١٩٨٠ | ١٦٥٩٠ | ٢٠٩٨٠ | ١٠٥٦٠ |
| أفريقا الشرقية ... ... | ٣٢٧٤٠ | ٧٧٠٨٠ | ٥٥٠٩٠ | ٦٣٨٣٠ | ٧٠٨٧٠ |
| أفريقا الجنوبية ... ... | — | — | — | — | ٣٣٠٠ |
| السودان ... ... ... | — | ٣١٢٢٣ | ٣٠١٢١ | ٣٤٩١٠ | ٣٤٤٩٠ |
| أفريقا الغربية ... ... | ١٥٨٢٠ | ٤٧٧٣٠ | ٣٠٧٦٠ | ١٩٠٣٩ | ٢٥٨٨٠ |
| الهند الشرقية ... ... ... | ١٥٩٧٠ | ٤٧٣١٠ | ٩٤٣٢٦ | ٩٦٩٧٣ | ٩٠٢٧٠ |
| أوستراليا ... ... ... | — | ٦٤٠ | ٢٩٧٠ | ٧٣٦٠ | ١١٣٧٠ |
| نقل بعده | — | — | — | — | — |

| القطن وارد | عن الموسم المنتهى فى ٣١ يوليو سنة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩١٤ | ١٩٢٢ | ١٩٢٣ | ١٩٢٤ | ١٩٢٥ |
| (تابع) ما قبله | بالة | بالة | بالة | بالة | بالة |
| القوقاز ... ... ... ... | — | — | — | ١٠ | — |
| بخارى ... ... ... ... ... | — | — | — | ٣٨٠ | ٧٠ |
| الصين ... ... ... ... ... | — | — | ١٤٢٨ | ١٦٨٠ | ١٠٧٥ |
| سيليسيا ... ... ... ... | — | — | — | ٥٠ | — |
| قبرص ... ... ... ... ... | — | — | ٦٠٠ | ١٧٧٠ | ١٣٤٠ |
| العراق ... ... ... ... ... | — | — | ٢١٠ | ١٠٨٣ | ٢٥٧٠ |
| فلسطين ... ... ... ... ... | — | ٥٠ | — | — | — |
| فارس ... ... ... ... ... | — | — | ١٧٦٢ | ٥١٤٠ | ١٨٠٠ |
| أزمير ... ... ... ... ... | — | — | ٥٢٠ | ٤١٠ | ٩٠ |
| سوريا ... ... ... ... ... | — | — | — | ١٤٢٠ | ١٦٢٠ |
| تركيا ... ... ... ... ... | — | — | ٢١٠٦ | ٣٢٨٠ | ١١٤٠ |
| اليونان ... ... ... ... ... | — | — | — | ١١٠ | ١٥٠ |
| مالطة ... ... ... ... ... | — | — | — | ٢٢٠ | ١٠ |
| روسيا ... ... ... ... ... | — | ٣٦٦٠ | ٨٨٠ | ١٠ | — |
| جزائر فيجى ... ... ... | — | — | — | ٢٠ | — |
| جاوه ... ... ... ... ... | — | — | ٣١٠ | ٥٠ | ٣٩٠ |
| ساندرى ... ... ... ... | — | ٤٠٤٠ | ٧٦٣٤ | ٤٥٥٧ | ٢٤٥ |
| مجموع الوارد ما عدا الامريكانى والمصرى | ٤٨٢٢٩٠ | ٦٩١٧٦٣ | ٦٦٨٧٨٧ | ٦١٥٤٣٢ | ٥٩٣٢٧٠ |
| المجموع الكلى | ٢٣٣٢٩٦٠ | ٢٢٣١٧٠٠ | ١٥٩٥٢٧٦ | ١٦٣٢٢٧٢ | ١٧٤٨٧١٠ |

والقصد من الكشف المبين بعاليه بيان مقدار انتشار البيع والشراء في الجهة المذكورة على الحالة الحاضرة في السنين المبينة بعاليه .

ومما هو جدير بالذكر أن معظم الوارد الى بريطانيا العظمى من القطن الامريكانى والمصرى يباع قبل وصوله الى نساجى انجلترا وممالك

القارة الاوروبية وعليه فان الارقام المبينة بالكشف المذكور عن القطن الامريكانى أو المصرى تمثل جزأ فقط من الوارد الحقيقى اذ أن مجموع ذلك كان ٢ ١/٢ مليون بالة من الامريكانى و٤٣٠ر٠٠٠ من المصرى عن المدة المنتهية في ٣١ يوليه سنة ١٩٢٥ ومن هذه الكميات استوردت مانشستر ٤٤٧ر٠٠٠ من الصنف الامريكانى و٢٤٠ر٠٠٠ من المصرى والتركى وتطابق معظم الكميات المباعة من الاصناف الاخرى الواردة في الكشف المذكور خلاف الامريكانى والمصرى للكميات المستوردة الى بريطانيا العظمى في كل موسم على حدته انطباقا معتدلا .

ومما يستلفت النظر فى هذه الارقام الواردة في الكشف المذكور أن مصادر المستورد من القطن يزيد سنة عن أخرى فقد كان عدد الممالك الوارد منها القطن ثمانية فقط فبلغت ١٤ في عام ١٩٢٢ ثم ٢١ في سنة ١٩٢٣ ثم زادت الى ٣١ عام ١٩٢٤ ووصلت الى ٣٢ خلال عام ١٩٢٥

وبصرف النظر عن الظروف الخاصة المرتبطة بأرقام الكشف المذكور عن القطن الامريكانى والمصرى فان واردات بيرو هى أكثر جميع ما ورد فى الجدول من الارقام أهمية نظرا لتذبذبها ويرجع ذلك الى مقدار محصول الاعوام المتتالية مع ما خزن من الكميات من المحصول القديم .

ولقد كان لاحتفاظ الاهالى في البرازيل بجزء من محصول قطنهم الذى يقومون بتعهده فى أراضيهم وهو يزيد سنة عن أخرى أثر في تقليل مبيعاته في الخارج حتى احتاج الامر لاعانات تسد مسده .

وبلغ مجموع الواردات الجديدة الى اليفربول من أفريقيا (ومصدرها السودان وأوغندا وأفريقيا الجنوبية وغيرها) ومن أوستراليا وسوريا والعراق والعجم وقبرص والارجنتين وبراغواى وسلفادور واكوادور والمكسيك عن سنة ١٩٢٥ نحو ١٥٠ر٠٠٠ بالة بصرف النظر عما استوردته بلاد اليابان في تلك المدة من أفريقيا الشرقية ومن بلاد أخرى أشهرها الهند .

ولما كان هذا الرقم يشير الى عدد البالات • وكانت البالات تختلف حجما ووزنا وكان من المحتمل أن بعض الصفقات كانت عبارة عن بيع مكرر فلا أبرىء هذا الرقم من الخطأ غير أنه قد يدل على ما تبذله بعض البلاد من الهمة في سبيل انماء القطن •

٣ — ومن المحقق الذى لا يحتمل نقضا أن لا يوجد قطنا في احدى البالات يتشابه من كل الوجوه مع قطن آخر في بالة أخرى فان تعدد الصفات التى تدخل في الحسبان واختلافها يجعل التماثل بين حزمه بها بضع مئات من أرطال شعر القطن وأخرى مستحيلا فهنـاك أصناف لا عداد لها من القطن اذ يوجد بالولايات المتحدة وحدها مائتين على الاقل فاذا زرعت أحد هذه الاصناف بعيدا عن موطنه الذى تربت فيه نشأت مغايرة لاصلها ذات صفات تختلف الى حد ما عن صفاتها الاولى •

وقد رؤى منذ القدم أن يتفق تجار القطن على معيار واحد لقياس جودة الصنف فاذا افتقد ولم يوجد فعلى الشارى فحص كل بالة على حدتها قبل اتمام الصفقة ولولا هذا المعيار لكانت تجارة العالم القطنية سائرة اليوم وفق أساليب الصين وتركستان التى يحتمل أن تكون سائدة منذ ألفين من السنين •

وقد كان أهالى أمريكا أول من استعمل مقياس «الرتب» وهو نظام نشأ خشنا أولا ثم تدرج حتى بلغ حالة التدقيق التى هو عليها الآن وبواسطته يمكن ضمان حقوق كل من البائع والشارى وذلك بأن تجعل رتبة مفردة هى «الميدلنج الامريكانى» أساسا ثابتا للبيع بحيث يعرف ذاتية كلا الطرفين ما هو فاعل فاذا ما أثبتنا البضاعة عن كل بالة بالفحص الدقيق المؤسس على تقدير فضائلها ونقائصها ضمن حيز معلوم سهل عليهما الاتفاق •

على أن هذه الطريقة لا تفى بالغرض فى حالة ما اذا أراد الشارى تسلم البضاعة سريعا داخل البلاد اذ يحتاج الامر الى اجراءات اضافية تسهيلا للمبيعات والمشتروات المؤجل تسليمها الى المستقبل فقد يود المزارع أو شركة التعاون بيع محصول القطن وهو لا يزال في مزرعته قبل الجنى وقد

يرغب النساج أن يكفل حصوله على مواده الخام ليستطيع قبول طلبات يقوم بتوريدها بعد ثلاثة أو ستة شهور .

وقد يكون للصيرفي نصيب من التداخل اذا استعد لاقراض زبونه سلفيات على محصول القطن مشترطا أن يباع على طريقة عقود التسليم (Contract for delivery) وهذه هى الطريقة التى ينصرف بواسطتها محصول القطن الامريكانى الى أيد أخرى هذا ولا خلاف أن جميع مقتنيه داخل بلاد الولايات المتحدة الا أن النساجين منتشرون في كل مكان آخر خلافها ببقاع الارض وهم المشترون على طريقة تلك العقود التسليمية (Delivery contracts) ذات الاساس النموذجى العام للقطن الامريكانى وقد يوجد أيضا ماليون تنحصر أعمالهم في التسليف على القطن وفق هذه الطريقة .

ولقد حدث من جراء اتباع طريقة واحدة في بيع القطن الامريكانى أساسها رتب عالمية أن تبطل المشاحنات التى لا طائل تحتها بين البائع الذى هو المزارع الامريكانى والمشترى الذى هو المستهلك من جميع بلاد العالم .

وان طرق تحديد الرتب المذكورة قد فصلناه باسهاب في الباب الذى خصصناه للولايات المتحدة وهى تشمل النظر الى الخواص المهمة الخاصة بالتيلة وأهمها (١) قوة التيلة (٢) انتظامها (٣) اللون وخلو التيلة من الورق ومواد الاتساخ الاخرى (٤) الصفات العمومية فاذا ما أريد تحديد رتبة كمية من القطن وجب مراعاة هذه النقط جميعها في التيلة ولا يمكن للفريز المدقق أن يضع نصب عينيه بعض هذه النقط دون البعض الآخر في تحديد الرتبة التى يترتب عليها تحديد الثمن على أساس ثمن المدلنج الامريكانى ابتداء من وقت عمل البالة الى وقت وصولها الى معمل النساج .

ولما كان من صالح جميع من لهم علاقة بتجارة القطن أن تكون وسائل المبيع فى أبسط أشكالها فان المنتظر أن يستمر نظام الرتب العالمية للقطن الامريكانى سائرا بدون حدوث مشاحنات لا طائل تحتها .

ولا خلاف في أن المضاربات لها شأن عظيم في حالة الاقطان المباعة على أساس تحديد الاثمان مستقبلا (Cotton future markets) ويراعى المضارب النقط الآتية (١) مقدار كمية القطن لا سيما الامريكانى في خلال موسمه (٢) حالة البضائع القطنية في جميع بلاد العالم (٣) الحوادث السياسية (٤) الموازنة بين العرض والطلب وهذا أهمها لانه أكثرها تأثيرا في الاثمان رغما عن مؤثرات المضاربات .

ولقد قصرنا مبحثنا الآن على القطن الامريكانى لانه كان الى العام الماضى أو الذى قبله الوحيد في عرف النساجين وفي أسواق العالم العادية الذى ليس له منافس ولقد تجددت مجهودات المزارع الامريكانى فصار المتسلط على أسواق العالم بفضل تمكنه من تجهيز كميات عظيمة أخرى من القطن الخام على أن منافسة فلاحى البلاد الاخرى تكاد تؤثر فيها .

وعلى نمط شبيه بما سلف يباع القطن المصرى بالاسكندرية وليفربول منذ زمن مديد على أساس التسليم في المستقبل future delivery trading بعد تحوير مطابق للمقتضيات المحلية .

وبمجرد ظهور مورد جديد من القطن أو تزايد فى محصول احدى الممالك بأسواق العالم تبدو الرغبة المؤكدة لايجاد الطريقة المقابلة لتصريف كل أصناف القطن توا بعد اعداده للمبيع ولما كان المنتج الاوسترالى أو فلاح أفريقيا الجنوبية أو شركتهما التعاونية يميل بطبيعته للوقوف على نتيجة أعماله خلال العام من الزراعة القطنية اذا افترض بيع محصوله فاذا استطاع أن يرسل قطنه الى ليفربول ليصل في شهر أكتوبر مثلا كان عليه أن يحسب ثمنه على أساس رتبة المدلنج للقطن الامريكانى حسب القاعدة النموذجية العامة وهو لا يخطىء في مقارنة قطنه بالمدلنج من القطن الامريكانى مع حسبان ثمنه تسليم أكتوبر مساو للثمن الذى يبيع به منتج الولايات المتحدة لهذا القطن ولقد لبت شركة ليفربول مطالب هؤلاء المنتجين الجدد بأن أعدت نموذج لعقد بيع قطن

على أساس تسليم المستقبل وأطلقت عليه اسم «النماء الامبراطورى ومتنوعاته» ويمكن تسليم الاقطان الامريكية النامية في أى بقعة من العالم بموجب هذا العقد تحت شروط خاصة .

وأهم هذه الشروط هى ما يأتى باختصار : تحسب أثمان القطن على حساب المدلنج الامريكانى حسب القاعدة النموذجية العامة ولا يسلم قطن بناء على عقد مالم يكن مساويا على الاقل في الثمن للقطن الامريكانى من رتبة ستريكت لو مدلنج (strict low middling) وهو الذى يلى رتبة المدلنج مباشرة وأن يكون ذو لون يماثله وتيلة متوسطة .

وتسوى أثمان قطن الكونتراتات بمجرد وصول كميات منها وعرضها للتسليم حسب قيمتها بأن تقارن بأقطان الحاضر على أثمانها أو ينقص منها حسب السوق بشرط أن لا تقل رتبتها عما سبق ذلك والكشف الآتى يبين الممالك التى تنتج أقطانا أمريكية مع كميات الناتج مقدرة بملايين الارطال وهى :

| | |
|---|---|
| الهند - - - - ٣١٦ | المكسيك والارجنتين وفنيزويلا |
| البرازيل - - - - ١٠٠ | وسلفادور - - - ٢٠٠ |
| أفريقيا الغربية - - - ١١ | أوغندا - - - - ٧٠ |
| تنجانيقا وروديزيا وأفريقيا | أفريقيا الجنوبية - - ٨ |
| الشرقية البرتغالية - ٩ | السودان الانكليزى المصرى ١٠ |
| الكونغو البلجيكية - ٧ | أوستراليا - - - - ٦ |
| العراق - - - - ١ | |

ومجموع ذلك ٦٣٠ مليون رطل تقريبا وهو يساوى ١٠ في المائة من محصول الولايات المتحدة في عام ١٩٢٤ و٨ في المائة من محصولها في عام ١٩٢٥

ولما كان القطن المصرى له شروط تخالف الشروط التى يباع بموجبها القطن الامريكانى استثنى من عقود «النماء الامبراطورى ومتنوعاته» .

وسواد محصول قطن السودان الاعظم من السكلاريدس وهو لذلك يباع على طريقة بيع القطن المصرى .

٤ — ويبين الجدول الآتى المواسم التقريبية التى تصل فيها لأوروبا صادرات الممالك المختلفة المنتجة للقطن .

التواريخ التقريبية لتوزيع محاصيل القطن فى العالم

| المملكة المنتجة | التواريخ التى تصل فيها محصول القطن لأسواق أوروبا |
|---|---|
| الولايات المتحدة | يبدأ المحصول أن يصل الى الموانى الأوروبية بكميات لا يستهان بها فى أكتوبر ويكون أعظم كمية بين ديسمبر وفبراير ويستمر طول العام . |
| الهند | تكون الواردات أعظم كمية من يناير الى أبريل على أنها لاتكون فى شهر ما كبيرة اذا قورنت بضخامة المحصول العام . |
| مصر | يزيد الوارد فى اكتوبر ويستمر كبيرا الى فبراير . |
| البرازيل | لا يمكن تحديد التواريخ التى يصل فيها المحصول اذ أن محصولى المنطقة الشمالية والجنوبية السنوى تشمل العام جميعه . |
| بيرو | يكون الوارد غالبا خلال الستة أشهر الأخيرة من العام . |
| المكسيك | يبدأ وصول المحصول فى فبراير وقد تزايدت على الأخص بين مايو وسبتمبر سنة ١٩٢٥ . |
| السودان | يصل معظم المحصول بين يناير وأبريل . |
| أوغندا | يصل المحصول فى خلال العام بلا تمييز بين الشهور . |
| أوستراليا | يصل بعض المحصول فى اكتوبر ثم يستمر الى مارس وأبريل . |
| جنوب أفريقيا | يبدأ وصول المحصول فى اكتوبر وينتهى فى فبراير . |
| برغواى | كان وصول معظم المحصول عام ١٩٢٥ فى شهر مايو . |
| العجم | يصل المحصول فى أوقات متقطعة ومعظمه عام سنة ١٩٢٤ فى شهر سبتمبر . |
| سلفادور | كان بدء وصول المحصول عام سنة ١٩٢٥ فى شهر مارس . |
| الأرجنتين | يبدأ ورود المحصول عامى سنة ١٩٢٤ و ١٩٢٥ فى شهر سبتمبر . |

٥ — والوسيلة الوحيدة لتقدير مقطوعية العالم من كميات القطن يكون بحصر ما يصل الى معامل النسيج منه وفي معظم الممالك التي تستنفد محصولها القطنى داخل حدودها تستورد المعامل فيها كل ما تنتجه أرضها الا أن في بقاع كثيرة من الارض تقوم الايدى بدل الآلات في نسيج هذا المحصول والصين في مقدمة تلك البقاع لعظم المحصول الذى تستعمله في النسيج اليدوى وهناك في أفريقيا الغربية وبلاد العجم والبرازيل وبيرو وبعض جهات الهند تتبع الطريقة نفسها ولكن على نطاق أضيق وهذه أمثلة الا أنها تظهر بأجلى بيان أن جمع احصائيات كاملة عن مقطوعية العالم غير مستطاع •

ويقصر التحالف الدولى (International Federation) أرقامه على ماتستنفده المعامل ويزيد مسترجون ١٠ طود بأن يضيف على المجموع القطن الاسكرتو الخاص بمحصول الولايات المتحدة مع اختلاف الطرق التى تعامل بها عما يعامل به الشعر •

وحسب ما ورد في الكشوف المذكورة في نهاية هذا السفر كان مجموع مقطوعية العالم من القطن الامريكانى ٦ر٣١٩ مليون رطل مستثنيا من ذلك الاسكارتو خلال العام الذى ينتهى في ٣١ يوليه سنة ١٩٢٥ ويبلغ العجز في الكميات المخزونة بالولايات المتحدة حسب ما ورد في احصائية ديوان التجارة خلال السنة نفسها ٧ مليون رطل بينما ما خسره أصحاب معامل النسيج من القطن الامريكانى بخلاف ما خزن منه في الولايات المتحدة ١٧١ مليون رطل •

وقدر محصول الولايات المتحدة عن عام ١٩٢٥ حسب ما ورد فى تقرير مكتب تقدير المحاصيل في أول ديسمبر سنة ١٩٢٥ بـ ٧ر٤٥٨ مليون رطل واذا قدر لهذا المحصول الغزير أن يستنفد بأجمعه فلابد من زيادة مقطوعية العالم من القطن الامريكانى بحيث يبقى المخزون منه في أول يوليه سنة ١٩٢٦ كما هو بدون زيادة ولا نقصان •

وكان مجموع المخزون من القطن الامريكانى في نهاية يوليه سنة ١٩٢٦، ١ر٧١٦ مليون رطل وهو أقل منه كثيرا في المدة نفسها من عام ١٩٢٠ حيث بلغ ٣٠٦٠ مليون رطل وكذا من عام ١٩٢١ حيث كان ٤ر٧٥٣ مليون رطل ومن عام ١٩٢٢ حيث كان ٢ر٤٢٤ مليون رطل أما سنة ١٩٢٣ فكان المخزون ١ر٦١١ مليون رطل وهو يساوى تقريبا مخزون عام ١٩٢٥ وكلاهما يزيد عن مخزون عام ١٩٢٤ الذى بلغ ١ر٣١٦ مليون رطل بنحو ٤٠٠ مليون رطل ومما يستلفت النظر أن المخازن كانت طافحة بالقطن في نهاية يوليه بينما كان المحصول الجديد معدا للجنى .

محمود فائق
اخصائى مساعد بقسم تربية النباتات